

تفسير البغوي

- 88 - { فلما دخلوا عليه } وفيه إضمار تقديره : فخرجوا راجعين إلى مصر حتى وصلوا إليها فدخلوا على يوسف عليه السلام { قالوا يا أيها العزيز مسنا وأهلنا الضر } أي : الشدة والجوع { وجئنا ببضاعة مزجاة } أي : قليلة رديئة كاسدة لا تنفق في ثمن الطعام إلا بتجاوز من البائع فيها وأصل الإزجاء : السوق والدفع وقيل : للبضاعة مزجاة لأنها غير نافقة وإنما تجوز على دفع من أخذها .
- واختلفوا فيها فقال ابن عباس : كانت دراهم رديئة زيوفا .
- وقيل : كانت خلق الغرائر والحبال .
- وقيل : كانت من متاع الأعراب من الصوف والأقط .
- وقال الكلبي و مقاتل : كانت الحبة الخضراء .
- وقيل : كانت من سوق المقل .
- وقيل : كانت الأدم والنعال .
- { فأوف لنا الكيل } أي : أعطنا ما كنت تعطينا قبل بالثمن الجيد الوافي .
- { وتصدق علينا } أي : تفضل علينا بما بين الثمين الجيد والرديء ولا تنقصنا هذا قول أكثر المفسرين .
- وقال ابن جريج و الضحاك : وتصدق علينا برد أخينا إلينا .
- { إن ا يجزي } يثيب { المتصدقين } .
- وقال الضحاك : لم يقولوا إن ا يجزيك لأنهم لم يعلموا أنه مؤمن .
- وسئل سفيان بن عيينة : هل حرمت الصدقة على أحد من الأنبياء سوى نبينا E ؟ فقال سفيان : ألم تسمع قوله تعالى : { وتصدق علينا إن ا يجزي المتصدقين } يريد أن الصدقة كانت حلالا لهم .
- وروي أن الحسن سمع رجلا يقول : اللهم تصدق علي فقال : إن ا لا يتصدق وإنما يتصدق من يبغي الثواب قل : اللهم أعطني أو تفضل علي